السنة الحادية عشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١١ العدد ٥٠ (٥٢٢)

2nd P.B 217 — 10.3.48

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

يوم الاربعاء
١٠ آذار ١٩٤٨

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

مجلس الامن يصادق على:

اتفاق جديد بين روسيا وامريكا بشأن فلسطين

غايته : تنفيذ قرار الامم المتحدة بانشاء دولتين

انتهى يوم الجمعة الماضى الفصل الاول من المعركة حول فلسطين فى مجلس الامن الاعلى . وقد انتهى هذا الفصل بخذلان لاقتراح البلجيكي (لدى ايده ممثل مصر) بشأن عدم المصادقة على قرار اجتماع الامم المتحدة ، اي قرار التقسيم ، الى ان تتشاور الدول الكبيرة فيما بينها فى الحالة من جديد بناء على اجراء مفاوضات جديدة مع الدولة المنتدبة والعرب واليهود. ولدى التصويت نال هذا الاقتراح ٥ اصوات فقط (الارجنتين ، كندا ، الصين فرنسا وبلجيكا) ، فاعتبر فاشلاً لان الاكثرية الضرورية هى ٧ اصوات . اما اقتراح مندوب كولومبيا ، الذى يؤيد موقف العرب على طول الخط ، فنال صوتين فقط (كولومبيا والارجنتين ؟)

ثم عرض اقتراح اتفق عليه مندوبا الولايات المتحدة وروسيا وهذا نصه :

ان مجلس الامن، بعد ان تسلم قرار اجتماع الامم المتحدة العام فى ٢٩ نوفمبر بشأن فلسطين، وبعد ان تسلم من لجنة التنفيذ التابعة للامم المتحدة تقريرها الشهرى الاول، وكذلك تقريرها الخاص بشأن مشكلة الامن فى فلسطين ، يقرر :

دعوة اعضاء المجلس الدائميين لكى يتشاوروا فيما بينهم ويقدموا للمجلس معلومات عن الحالة فيما يتعلق بفلسطين، ثم يقدموا نتيجة لهذه الاستشارات اقتراحاتهم بشأن الارشاد والتعليمات التى يستطيع المجلس اعطاءها للجنة التنفيذ لتستعين بها فى تنفيذ قرار الاجتماع العام.

ويطلب مجلس الامن من الاعضاء الدائميين ان يقدموا له تقريراً عن نتائج مداولاتهم خلال عشرة ايام :

ويتوجه المجلس الى جميع الحكومات والى جميع الشعوب ولا سيما تلك التى فى فلسطين وجوارها ، بان تتخذ جميع التدابير الممكنة لمنع او لحصر نطاق الاضطرابات الناشبة فى فلسطين الان .

وقد نال هذا الاقتراح ٨ اصوات، اي الاكثرية وايدت الاقتراح (بعد فشل قتراحى بلجيكا وكولومبيا) الدول الآتية : اوكرانيا ، كندا ، فرنسا ، بلجيكا ، كولومبيا ، الولايات المتحدة ، روسيا والصين . اما سوريا وبريطانيا والارجنتين فقد امتنعت عن التصويت .

وبما ان بريطانيا تمتنع عن الاشتراك فى مشاورات الدول الكبيرة ، وتكتفى بتقديم المعلومات الضرورية ، فالمشكلة اصبحت الآن فى ايدى الولايات المتحدة وروسيا بتأييد فرنسا والصين .

ويظن المعقبون السياسيون ان المجلس سيوافق على كل اتفاق امريكي روسى ، لان اتفاقاً كهذا هو من اسس السلم العالمى .

«سينشئ اليهود الدولة اليهودية
مهما يكن قرار مجلس الامن»

القى الدكتور ابا هليل سيلفر، فى الاجتماع الذى عقده مجلس الامن يوم الجمعة الماضى ، خطاباً باسم الوكالة اليهودية، نقتطف منه ما يلى :

ان يهود فلسطين سينشئون دولتهم المستقلة بقواهم، اذا حاولت الامم المتحدة تغيير او الغاء المشروع الذى قرره الاجتماع العام. ومشروع التقسيم ملزم فى نظر الوكالة اليهودية وسينفذه اليهود اذا لم تتمكن الامم المتحدة من تنفيذ قرارها. يجب فرض التقسيم بحزم وسرعة نظراً لمقاومة العرب والميول البادية لتعديل المشروع.

ان الوكالة اليهودية تود الفات نظر المجلس الى الواقع بان قوة المليشيا اليهودية لم تنظم بعد بسبب مقاومة الدولة المنتدبة . كذلك رفضت

(البقية فى الصفحة ٣)

عدد الضحايا في اسبوع
١٩٤٨/٣/٢ — ١٩٤٨/٣/٨

يهود		عرب	
قتلى	جرحى	قتلى	جرحى
٣٨	٤٣	١٧٠	١٢٠

كلمتنا

العرب ومجلس الدولة اليهودية

تعرض المؤسسات اليهودية المسؤولة على العرب المقيمين فى جزء فلسطين المخصص للدولة اليهودية، ان يشتركوا فى مجلس الدولة الذى سينشأ من قبل لجنة التنفيذ فى نيسان القادم . ويعرف العرب الآن انه حتى الحكومة البريطانية ، التى تمتنع عن الاشتراك فى تنفيذ التقسيم، قد اعلنت بانها ستعترف بلجنة التنفيذ كحكومة لفلسطين بعد ١٥ ايار المقبل وانها ستسلمها زمام الامور فى البلاد . ومما لا شك فيه ان لمجلس الدولة المذكور سيكون رأي هام فى توجيه الامور فى جزء الدولة اليهودية منذ ١ نيسان، بصفته مستشارا للجنة التنفيذ ومساعدها ، وبصفته وسيطاً بين اللجنة وبين يهود فلسطين.

اما الحالة عند العرب فمن المعروف انها من الوجهة السياسة حالة ارهاب مطلق . لذلك فلا يخدع اليهود انفسهم بان ثمة احتمالاً بان يشترك الآن ممثلون عن المواطنين العرب فى مجلس الدولة اليهودية . غير ان ما عرضته المؤسسات اليهودية عرض نزيه ، قائم ولو تأجل تنفيذه الى حين آخر. نعم انه كان من الاولى ان يشترك العرب واليهود فى وضع الاسس الاولى للدولة العتيدة المشتركة . ولكن من الواجب تقدير الظروف ومراعاتها . وفى هذه المرحلة الخطيرة التى تجتازها البلاد ، لا يلوم احد اولئك العرب العقلاء ، الذين يسعون الى التعاون مع اليهود ولكنهم يمتنعون عن ذلك لاسباب سياسية مؤقتة .

ونحن نعلم ان عدد هؤلاء العرب كبير مع معرفتنا انهم ربما كانوا ولا يزالون من معارضى التقسيم مبدئياً . ذلك ان كل عربى عاقل، لم تخدعه الدعاية الكلامية المتبجحة ليدرك بان التقسيم امر واقع مهما كانت العراقيل التي تعترض سبيل تنفيذه .

ومع عدم اشتراك ممثلي العرب في مجلس الدولة اليهودية فى هذه المرحلة، فان استعدادات اليهود تبنى على اساس وجود العرب فى الدولة اليهودية ، وعلى الثقة بان المرحلة الحاضره ستكون قصيرة الامد. ونحن نرقب بثقة ذلك اليوم الذى يزول فيه الارهاب السياسى العربى ويفتح عهد جديد للتعاون اليهودي العربي فى هذه البلاد.



تقوم الجوقة الموسيقية الفلسطينية بجولات فى انحاء فلسطين لاحياء الحفلات . ويرى فى الصورة اعضاء الجوقة قبيل احدى جولاتهم

تل ابيب «الجائعة» «المسكينة» !...

قدم فلسطين فى الاسبوع الماضى احد كبار الموسيقارين العالميين لادارة بعض حفلات موسيقية للاوركيسترا الفلسطينية الشهيرة وبعد الحفلة الاولى التي عقدت فى قاعة «اوهل شيم» في تل ابيب اقيمت لذلك الموسيقار حفلة استقبال لائقة. وقد تعارف المستقبلون وتبادلوا الاحاديث عن تقدم الموسيقى فى العالم وفى فلسطين، فروى الضيف للسامعين ما يلي : انه عندما وصل محطة اللد التقى باديب عربى وتجاذبا اطراف الحديث . وعندما سمع العربى عن غرض قدومه الى فلسطين والى حيث يتجه من اللد ، اظهر استغراباً ودهشة عظيمين « اليس هذا من قبيل تخيلات الف ليلة وليلة؟ هل تقام الآن حفلات موسيقية فى تل ابيب ؟ هل من المحتمل ان تدعو تل ابيب موسيقارا كبيراً حتى من الولايات المتحدة؟ هل تسير الحياة مجراها العادى فى تل ابيب بحيث لا يزال سكانها يواصلون اهتمامهم بجميع ميادين الحياة والحضارة ومنها الموسيقى ؟ ثم استطرد الاديب العربى قائلاً : «انى اقرأ كل كل يوم فى الجريدتين العربيتين اليوميتين عن «الجوع» فى تل ابيب وعن «الجحيم التل ابيبى» الخ !؟!»

ولم يستطع الضيف اجابة ذلك العربى بشيء لانه لم يكن قد شاهد الامور بام عينيه. اما فى حفلة الاستقبال فقال : كيف تسمحون ، يا سكان تل ابيب ان يعيش اديب عربى على بعد بضعة كيلومترات منكم فقط، فى ظلام كهذا وفي وهم وخيال، لا بل وفي خداع ذاتى من هذا النوع ؟

وكان كاتب هذه الاسطر ممن حضروا تلك الحفلة ؛ فلما سمع اقوال الموسيقار رد عليه بما يلي :

الحقيقة هى ان «السلاح السرى» الذى تتذرع به القيادة العربية المتطرفة ضد اليهود هو حرب اعصاب من جهة وخدعة العرب من جهة اخرى. ومن المعلوم ان عامة ابناء كل شعب، وحتى الادباء منهم ، يميلون الى الاصغاء الى دعاية ابناء شعبهم من هذا النوع وحتى الى تصديقها ، لاسباب عدة الى ان يقتنعوا بصورة ملموسة ، مطلقة ، بان تلك الدعاية الوطنية ملفقة كاذبة. ثم ان لعرب فلسطين جريدتين يوميتين فقط وهما تحت تصرف «مكتب توجيه» خاص ، تابع للجنة العربية العليا . وهذا المكتب هو فى الحقيقة المسؤول عن كل ما ينشر فى الجريدتين كما انه هو المسؤول عن كل ما لا ينشر فيها! واذا اضفت الى الجريدتين انواع الدعاية الاخرى مثل المناشير والكراسات والاذاعات بالراديو الخ . لادركت ان كل عربي ، والاديب العربى ايضاً ، قد احيط بشبكة من الدعاية المضللة المغرضة ليس بامكانه التملص منها. اما الصحف العبرية فهي حرة ، تصدر فى محيط يسوده نظام اجتماعى ديموقراطى، ولذلك فانك تجد فيها حتى الآن صورة طبق الاصل لما يجرى فى المجتمع اليهودى الفلسطينى ، وفى كل مجتمع ديموقراطى آخر ، من الخلافات الحزبية السياسية ، كما ان تلك الصحف تعبر عن شكاوى السكان المختلفة بسبب عدم سير التنظيم بالسرعة المطلوبة ، وفقاً للتغييرات الهامة ، التي طرأت على البلاد في هذا الوقت العصيب . ولكن اين كل هذا فى الصحف العربية؟ هل يعرف قارئ «فلسطين» او «الدفاع» اي شيء عن الخلاف السياسى الشديد القائم بين زعماء عرب فلسطين ؟ وهل اخبرته صحيفتاه شيئاً عن ازمة الخبز ، التي استفحلت فى الاسابيع الماضية فى المدن العربية الكبيرة ؟ ثم ماذا يعرف اليوم — من جريدته — عن ازمة المواصلات والنقل عند العرب وعن ازمة معالجة الجرحى او اغاثة عائلات القتلى والجرحى ، وهم دائما من الطبقات الفقيرة؟ وماذا يعرفه

(البقية فى الصفحة ٣)

في عالم السياسة

بين روسيا وتركيا

منذ بضعة ايام اعلنت الحكومة السوفياتية رسمياً انها موشكة على تعيين سفير جديد فى انقرة. وقد احدث هذا النبأ ارتياحاً لدى الاوساط السياسية في تركيا، التي ترى فى هذه الخطوة دلالة واضحة على ان هناك احتمالا لازالة التوتر الذى يسود الى الآن علاقات الدولتين.

ومما يجدر بالذكر ان السفير الروسى الاخير، فينوغرادوف، غادر العاصمة التركية منذ سنة ونصف السنة، اي مدة قليلة قبل ان تبعث روسيا بمذكرتها الاولى بشأن تغيير وضع المضايق. وفى ذلك العهد بلغت البغضاء المتبادلة ذروتها بين الدولتين، وهذا الامر قد تجلى فى المظاهرات الشعبية وفى رد فعل الصحافة فى حينه. وكانت مغادرة السفير الروسى انقرة دليلاً واضحاً على عدم رضى موسكو وسخطها. لهذا يرى المطلعون على الشؤون السياسية ان تعيين سفير روسى جديد فى انقرة يعبر عن رغبة نزيهة من قبل روسيا فى تحسين علاقاتها مع جارتها فى البحر الاسود.

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان هو: ما هى الاسباب التى حدت بروسيا الى اتخاذ هذه الخطوة؟ ان ما تبين الآن هو ان التوتر الذى ساد العلاقات التركية – الروسية خلال السنتين الاخيرتين، لم يؤد الى نتائج مرضية لروسيا، بل بالعكس: انه قوى فى تركيا الميل الى الاعتماد فى سياستها الخارجية على الانكلو – سكسونيين. ومن جهة ثانية اتضح لموسكو ايضاً انه ليس ثمة اية وسيلة ما عدا الحرب لارغام تركيا على تلبية مطالب روسيا فيما يتعلق بالمضايق وتعديل معاهدة مونترة حسبما تريد.

ويظن المعقبون الاتراك ان الحكومة السوفياتية قررت بانه قد آن الاوان للخروج من المأزق الذى وصلت اليه علاقاتها بتركيا والتوسل بوسائل اخرى للحصول على مطالبها.

ولم يعد سراً ان العلاقات بين تركيا وبين الولايات المتحدة لم تعد ودية كما كانت عليه فى السابق بعد ان اخرجت تركيا من قائمة البلاد المرشحة للاستفادة من مشروع مارشال لانهاض اقتصاديات البلدان الاوروبية. وقد ادركت الحكومة التركية ان الولايات المتحدة مستعدة لتزويدها بشتى المواد للوازمها العسكرية فقط، هذا فى حين ان تركيا كانت تأمل ان تحصل على مساعدة اقتصادية ومالية للنهوض باقتصادياتها المضعضعة.

وليس من المستبعد ازاء هذه الحالة ان تحاول روسيا السوفياتية استغلال هذه الحالة للتفرقة بين تركيا واميركا. وباعتبار حالة تركيا الراهنة، فمن المحتمل جداً ان تنجح هذه المناورة السوفياتية.

ومهما يكن من امر فاستعداد روسيا لايفاد سفير جديد لانقرة يعد بادرة هامة فى طريق تحسين العلاقات بين الدولتين. وكل تحسين فى العلاقات الدولية يجر دائماً تقدم شؤون السلم فى العالم.

غواتيمالا ضد بريطانيا

حملت الاسلاك التلغرافية فى الايام الاخيرة خبر الخلاف الذي نشب بين جمهورية غواتيمالا وبين المستعمرة البريطانية هوندوراس. وقد خفت وحدات جيش بريطانية «للدفاع عن حياة البريطانيين واموالهم»، على حد قول راديو لندن.

وغواتيمالا، هذه الجمهورية الصغيرة التى جرؤت على تحدى الاسد البريطاني، يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين وربع مليون نسمة، منهم ٦٠٪ من الهنود و٥٪ من البيض والباقون مزيج عناصر شتى. اما مساحتها فمائة الف كيلو متر مربع، اي ما يزيد عن مساحة فلسطين وشرق الاردن معاً. وتقع غواتيمالا جنوبى المكسيك، وهى الجمهورية الاولى فى سلسلة جمهوريات اميركا المركزية. والبلاد جبليـة، تكثر فيها البراكين والبحيرات الكبيرة. وقد كانت الى ما قبل ثلاثمائة سنة بلاداً تحصد فيها الملاريا حصاداً هائلاً. اما الآن فبفضل اعمال التجفيف والوسائل الصحية فقد قطع دابر داء الملاريا.

ويعمل سكان غواتيمالا فى زراعة الكاكاوا، والقهوة، والفواكه، وقصب السكر، والتبغ، والمطاط والنباتات الطبية. وهنالك غابات كبيرة جداً تعطى اخشاباً من النوع الممتاز، كما ان فى البلاد مناجم غنية بالفضة والذهب. قصارى القول ان غواتيمالا بلاد غنية بالموارد والكنوز الطبيعية، ولكن فريقاً صغيراً فقط من الاغنياء اصحاب الاراضى يتمتع وحده بهذه الثروة ويمتص دماء جماهير الهنود ويستغلهم اشنع استغلال.

كانت غواتيمالا منضمة الى اتحاد دول اميركا المركزية، ولكنها انفصلت عن الاتحاد ونالت استقلالها منذ سنة ١٨٩٩. وقد تطورت البلاد وتقدمت منذ نيلها الاستقلال، الا ان الخلافات بينها والبلدان المجاورة والزلازل الارضية التى يكثر وقوعها هناك، قد اعاقت سير تقدم غواتيمالا وتطورها. وتعد الولايات المتحدة السوق الاصلية لاستيراد منتوجات غواتيمالا.

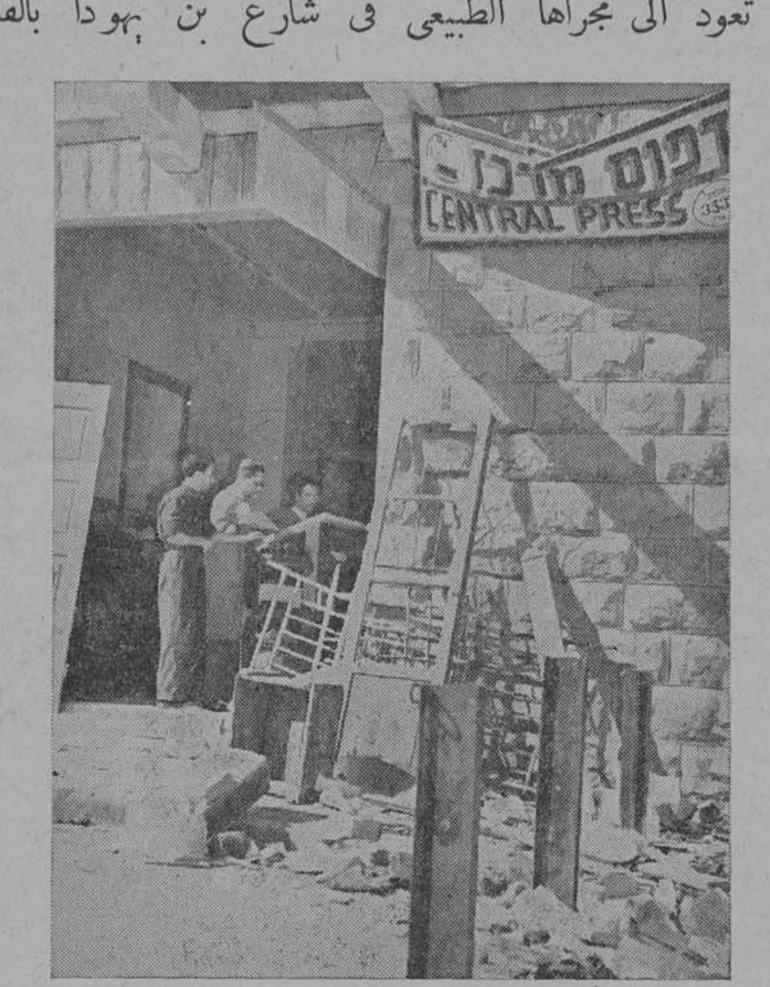
والناظر الى خارطة هذه الجمهورية يلاحظ فوراً ان حدودها الغربية كلها تقع على الاوقيانوس الهادئ، بينما تمتد بين حدودها الشرقية والاوقيانوس الاطلنطى بلاد هوندوراس.

وقد ضرب البريطانيون اسفينا فى هذه المنطقة منذ بدء القرن الثامن عشر ولم يتخلوا عنه رغم هجمات الاسبانيين المتوالية. ومساحة هوندوراس البريطانية ١٨٫٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها لا يتجاوز ٦١٫٠٠٠ نسمة كلهم تقريباً مزيج من الهنود والزنوج. ويحكم هوندوراس مندوب انكليزى، وتقدم مستعمرة التاج البريطانى هذه الاخشاب من النوع الممتاز الى الامبراطورية البريطانية.

عينت الحدود بين هوندوراس البريطانية وبين غواتيمالا فى سنة ١٨٩٣. وفى سنة ١٩٣٨ نشب الخلاف الاول بين البلدين عندما ادعت غواتيمالا ان بريطانيا اخلت بشروط المعاهدة معها. وما يحدث الآن يمكن ان يعد بمثابة تابع لذلك الخلاف. على ان سياسيى غواتيمالا، ومنهم الدكتور غرانادوس، عضو لجنة التحقيق الانكليزية – الاميركية الاخيرة، يصرون على طلبهم بتخلى بريطانيا عن مقامها فى اميركا المركزية.

هـذا والبريطانيون غير محبوبين فى اميركا المركزية والجنوبية، والآن وقد اخذت بريطانيا تجلو عن الشرق الاوسط، فقد اضيفت الى مشاكلها المتعددة مشكلة هوندوراس ايضاً.

الحياة تعود الى مجراها الطبيعى فى شارع بن يهودا بالقدس

استأنفت هذه المطبعة العمل فى شارع بن يهودا بالقدس.

مشكلة طرابلس الغرب

وصلت طرابلس الغرب يوم السبت الماضى اللجنة الدولية الرباعية للتحقيق فى مطالب سكان طرابلس فيما يتعلق بمستقبلهم السياسى

وقد نشر الكاتب السياسى المعروف، جون كيمحى، الموجود الآن هناك، آراءه عن التيارات السياسية القائمة الآن فى طرابلس، قال:

تتألف اللجنة الدولية من ممثلي اميركا وانكلترا وفرنسا وروسيا. وقد اقترحت روسيا ان تبقى ايطاليا بصورة مؤقتة مسؤولة عن ادارة مستعمراتها السابقة، وكانت فرنسا فى الماضى من مؤيدى هذا الاقتراح، اما الآن فقد انضمت فرنسا الى موقف انكلترا المعارض لابقاء اية مسؤولية كانت لايطاليا فى افريقيا الشمالية.

اما عرب طرابلس فينقسمون من الوجهة السياسية الى حزبين: حزب الكتلة والحزب القومى الموحد. وهما يطلبان الاستقلال التام بشدة. ويعارض الحزب الموحد كل وصاية حتى من قبل جامعة الدول العربية او مصر، مع ان التضامن مع الجامعة ظاهر وثيق، لا بل من المؤكد ان ثمة اوساطاً تفضل وصاية بريطانية او اميركيه على وصاية مصرية او وصاية جامعة الدول العربية.

ولعل اهم شئ فى مشكلة طرابلس الآن هو الانهيار الاقتصادى التام الذى تتعرض له تلك المنطقة. ويقول الزعماء العرب ان ثمة مناطق يعانى ثلث سكانها ازمة بطالة تامة. هـذا وعدد العاطلين فى مدينة طرابلس نفسها لا يقل عن ١٠٫٠٠٠. وهذه الحالة تحمل فى طياتها مفاجأة مرة للجنة التحقيق.

بيت المال... في اليمن

بقلم الاستاذ حبيب جاماتى

شهادة لوجه الله!

لم يكن الامام يحيى رجلاً سئ الخلق ولا قاسى القلب، ولكنه كان رجلاً بخيلاً، ولعل بخله هو السبب الاول الذى أدى الى هلاكه..

وقد استغلت حاشية الامام يحيى هذا البخل لمصلحتها فتحكمت فى توجيه الامام، وجعلته يظهر امام العالم فى ذلك المظهر المشوه الذى عرفه الناس عنه.

فى صنعاء مكان يدعى بيت المال يحتل احد اجنحته قصر رغدان، وان في بيت المال هـذا اكداساً مكدسة من الذهب والفضة، من الاوانى والتحف الثمينة، من الثلاجات وآلات الراديو، من العلب والصناديق والكراسى والمنافض والزجاج والنحاس وكل ما يمكن ان يفكر فيه انسان مما يحتاج اليه البشر في حياتهم، فقد كان الامام رحمه الله يستولى على كل شئ، ويخزن كل شئ ويكدس كل شئ فى بيت المال هذا، لا لمنفعته الشخصية، ولا لمنفعة امته، بل لمجرد الرغبة فى التكديس، ولمجرد التلذذ بالنظر الى تلك الاكوام المكومة من مختلف الاشياء.

وبجانب بيت المال توجد مخابئ الكنوز بملايين الجنيهات فمن قائل ان ثروة الامام النقدية لا تقل عن خمسة ملايين جنيه من الذهب، ومن قائل ان هذه الثروة النقدية لا تتجاوز المليون الواحد وليس فى وسع احد ان يحكم بالصدق والامانة لان كنوز الامام لم يكن يعرفها غير الامام حتى ولا ابناؤه، وقد قال لي واحد من هؤلاء عندما زرت اليمن وحاولت الحصول على اذن بزيارة تلك المخابئ «انك تطلب المحال، فنحن ابناء الامام وسيوف الاسلام لا نعرف من هذه المخابئ شيئاً، ووالدنا لا يسمح لنا بزيارتها ولا بالاطلاع على ما تحويه».

وكان الامام يحيى يحمل مفاتيح مخازنه وخزائنه فى حزامه او يعلقها فى عنقه، وكان يتولى بنفسه دفع الاموال اللازمة لمرتبات موظفيه وجنده بواسطة رئيس وزرائه السيد العمرى الذى قتل معه، وكان يشرف بنفسه على مسك دفاتر حساباته.

ولم يكن الامام يثق بالعملة او باوراق النقد سواء كانت غربية ام عربية ولا يرتاح الا الى الذهب الرنان والفضة والنحاس، ولهذا فان جميع انواع النقود الذهبية والفضية والنحاسية كانت مقبولة ورائجة فى بلاد اليمن اما الاوراق المالية فكان من الصعب جداً ان يقبلها الناس فى مختلف انحاء اليمن بل كان لا بد من صرفها فى ميناء عدن.

عن مجلة «روز اليوسف»

على الهامش

طلائع لجنة التنفيذ

ان مطاحن الامم المتحدة تطحن على مهل ولكنها تطحن! وبينما اللجنة التنفيذية نفسها لا تزال فى نيويورك بسبب معارضة السلطات البريطانية تعجيل مجيئها الى فلسطين (خوفاً من مراقبتها فى هذا العهد!) وبسبب مطالبة اللجنة مجلس الامن بانشاء قوة دولية لفلسطين، فقد قدم البلاد ستة من كبار مساعدى اللجنة. وبين هؤلاء بعض خبراء اللجنة مثل الخبير النروجى فى شؤون الامن والجيش وخبير فى الاقتصاديات الخ. اما رئيس هذه الطليعة فهو اسبانى حر كان سفيرا فى لندن اثناء الحرب الاهلية فى اسبانيا. وهو معروف بنشاطه وآرائه التقدمية. وبين الستة ايضا اثنان ممن عملوا فى البلاد مع لجنة التحقيق الاخيرة، اي انهم خبراء بشؤون البلاد وشتى ظواهرها ومشاكلها.

اننا نرى فى قدوم هؤلاء الستة «اول الغيث». ومع ان الحكومة تتقيد دون شك حركاتهم وابحاثهم الاولى، فان قدومهم فى حد ذاته هو رمز لابتداء التنفيذ من قبل الامم المتحدة وتلميح للحكومة بان نيتها المعروفة فى ترك البلاد فى حالة فوضى سوف لا تتحقق. ان السلطات اليهودية من جهة ولجنة التنفيذ من جهة اخرى تستعدان لكل طارئ وفى نفس اللحظة، التي تتخلى فيها الحكومة عن مسؤوليتها رسمياً، ستقوم في البلاد سلطة مسؤولة اخرى باسم الامم المتحدة.

شخصيات يمانية

— جلالة الامام عبدالله بن احمد الوزير (الذى تولى العرش على اثر اغتيال الامام يحيى) فى العقد السابع من العمر. وهو متزوج من احدى بنات الامام يحيى الراحل.

— كان جد الامام الحالي اماما ايضاً على اليمن وقد مات مقتولاً.

— ان بقاء القاضى راغب وزيراً فى الحكومة الجديدة يجعله اقدم الساسة العرب فى مناصب الوزارة، بل هو هو الوزير العربى الوحيد الذى ظل وزيراً اكثر من ربع قرن.

— القاضى راغب تركى الاصل كان حاكما لازمير ثم للحديدة، وقد ظل فى خدمة الامام يحيى بعد استقلال اليمن، وشغل منصب وزير الخارجية اكثر من ٢٥ سنة!

— للقاضى راغب ثلاث بنات زوجهن ثلاثة ابناء الامام يحيي.

— سيف الحق ابراهيم هو ثامن انجال الامام يحيي، وهو فى العقد الرابع من عمره. وقد سجنه ابوه ففر من السجن واقام فى عدن حيث تزعم حركة الاحرار.

— يعد سيف الحق ابراهيم، وهو الآن رئيس الحكومة اليمنية الجديدة، الوحيد بين ابناء الامام يحيى الذي يرغب فى ان يتمشى اليمن مع مقتضيات العصر الحديث.

— كان سيف الحق ابراهيم يصدر فى عدن جريدة باسم «صوت اليمن» وستنقل هذه الجريدة قريباً الى صنعاء.

— كان الامام يحي ناقماً على السيد حسين الكبسى، وقد سجنه بعد عودته من مصر الى اليمن.. والسيد حسين هو الآن وزير الخارجيه فى الحكومة الجديدة.

(عن مجلة «الاثنين»)

حكم...

اذا كان القلب واسعاً فالبيت واسع ايضاً.

الاولاد يساعدون والديهم فى شيخوختهما، كما انهم يساعدون والديهم على بلوغ الشيخوخة قبل الاوان.

قل لي من عدوك فاقول لك من انت.

نصيحة الى سريع الغضب: انظر الى المرآة كلما شعرت ببدء سورة غضب.

من يعرف ان يخفى جهله خير ممن يريد اظهار حكمته.



عضو لجنة الهستدروت التنفيذية يفتتح مؤتمر عمال المعادن والنسيج والبناء الذى عقد في الاسبوع الماضي بتل ابيب .

«ارقام مثيرة ومخجلة ايضا ...»

(عن مجلة «المصور»)

ارجو الا تكون اذنى قد خانتنى حين استمعت لاحصاء مثير ذكره «احمد حسين بك» وكيل الشؤون للساعد ضمن محاضرة قيمة القاها فى الجامعة الشعبية .

الاحصاء المثير يدل دلالة واضحة على ان هذه الحكومة ومن قبلها من الحكومات ، وعلى ان هذا البرلمان وما قبلة من برلمانات ، لم تفعل الا القليل بالنسبة للفلاح المصرى ، وفعلت الكثير لغيره تحت ضغط التهويش والتهديد ، وان الدولة لم تهتم بالفلاح لاهتمام الكافى لانه قليل الجلبة والضوضاء لا يتظاهر ، ولا يضرب ، ولا يندفع بجموعه الى ادارات الصحف والوزارات منادياً بالويل والثبور وعظائم الامور .

•

اما الاحصاء فيقول :

١ — ان عدد الفلاحين ١٤ مليـوناً من النفوس فهم الاغلبية الساحقة .

٢ — ان عدد الافدنة المزروعة ٦ ملايين من الافدنة ، نصيب الفرد فيها عشرة قراريط !! اي ان ايراد الفرد العادى فى العام — وفى المتوسط — هو خمسة جنيهات فى العام كله ، اى اربعون قرشاً فى الشهر . اى ما يقل عن ثلاثة قروش تعريفة فى اليوم الواحد !!

٣ — ان دخل «العامل الزراعي» هو دخل ضئيل لا يزيد فى اقصاه عن تسعة قروش فى اليوم ، فى الموسم الزراعى الذى لا يزيد عن خمسة شهور في العام !!

٤ — ان ٨٠ ٪ من اسرة المستشفيات تحتكرها المدن .. اما الـ ١٤ مليوناً من الفلاحين ، فيخصهم ٢٠ ٪ فقط !!

٥ — ان ٦٠ ٪ من مقاعد الدراسة فى المدن .. اما الريف ، واما الـ ١٤ مليونـاً من الفلاحين ، فنصيبهم ٤٠ ٪ .

٦ — ان فى القاهرة وحدها نصف اطباء القطر اي ٢٠٠٠ طبيب . والف طبيب آخر في المدن الاخرى . اما الريف ، واما الـ ١٤ مليوناً من الفلاحين ، فلا يخصهم الا ١٠٠٠ طبيب في انحاء القطر كله !

•

من هذا يتضح مبلغ الظلم الذى تعانيه الاغلبية الساحقة فى البلد ! ومبلغ الانانية التى يتمتع بها اهل المدن من المدللين المحظوظين ! ومبلغ استحالة تقدم هذه البلاد بغير ان تظفر الاغلبية الساحقة بحقها من خزانة الدولة وعناية الدولة !!

•

امام البرلمان هذه الايام مشروع «الضريبة التصاعدية» و «السياسة المالية العامة» للدولة .. فالفرصة سانحة لكي يؤدى البرلمان واجبه فيقرر الضريبة التصاعدية ويحدد الملكية . ويوزع الاراضى البور واراضى وزارة الزراعة على الفلاحين .

ويلاحظ انه لم يبق امام مجلس النواب في عهده الحاضر الا عام واحد فلا بد من ان يفعل شيئاً ليكون «مسك الختام» .

١٩٤٨/٢/٢٧

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

עֶצֶם הַהִגָּיוֹן אֲשֶׁר לְפִיו זָכוּ לְרִבּוֹנוּת לְאוּמִּית הָאֲרָצוֹת הָעַרְבִיּוֹת, זוֹ אַחַר זוֹ, הוּא הַמְחַזֵּק אֶת תְּבִיעַת הַיְּהוּדִים לְעַצְמָאוּת בְּאֶרֶץ יִשְׂרָאֵל. אֶת הִתְגַּשְּׁמוּת הַתְּבִיעָה הַזֹּאת אֵין לִמְנוֹעַ. כָּל עוֹד יוֹסִיפוּ מְדִינוֹת עֲרָב לְהִתְנַגֵּד בְּכוֹחַ (בְּכוֹ_חַ) הַזְּרוֹעַ לְהַגְשָׁמַת מַטְּרָתָם הַלְּאוּמִּית שֶׁל הַיְּהוּדִים — לֹא יִשְׁכּוֹן שָׁלוֹם וְלֹא תִהְיֶה יַצִּיבוּת בַּמִּזְרָח הַתִּיכוֹן. הַחְלָטַת הָאוּמּוֹת הַמְאוּחָדוֹת הִיא דֶּרֶךְ לְשָׁלוֹם וְלְיַצִּיבוּת.

(מְנָאוּם שָׁרְתּוֹק בְּמוֹעֶצֶת הַבִּטָּחוֹן)

ان ذات المنطق الذى بموجبه حظيت بالسيادة القومية البلدان العربية ، الواحدة تلو الاخرى ، هو الذى يعزز مطالبة اليهود بالاستقلال فى فلسطين . وتحقيق هذا الطلب لا يمكن منعه . وما دامت الدول العربية تواصل المقاومة بقوة الساعد لتحقيق هدف اليهود القومى فلن يسود السلام ولن يكون استقرار فى الشرق الاوسط . ان قرار الامم المتحدة هو طريق للسلام والاستقرار .

(من خطاب شرتوك فى مجلس الامن)

اليهود سينشئون الدولة اليهودية

(البقية من الصفحة ١)

حكومة الانتداب فتح ميناء للهجرة اليهودية . فبضغط تهديدات العرب لم تنفذ بريطانيا توصية الاجتماع واعلنت انه ليست لديها القوة الكافيه كما انه ليست لها رغبة فى زيادة حالة الامن خطورة واذا كان الامر كذلك فيجب تعزيز قوى دولة الانتداب بواسطة قوة اخرى كائنة في فلسطين . ان الوكالة اليهودية تطلب من مجلس الامن ان يتوجه الى الدولة المنتدبة بشأن انشاء وتسليح الميليشيا اليهودية فوراً ، لكي تدافع عن يهود فلسطين من التهديدات بالقوه من قبل العرب فى فلسطين وخارجها . وهذا هو الواجب الادبى المفروض على الامم المتحدة على ضوء القرار الذى اتخذته . وكذلك تطالب الوكالة اليهودية بالغاء تحظير ارسال السلاح الى اليهود الذين يدافعون عن قرارات الامم المتحدة ضد اولئك الذين يحاولون احباط هذه القرارات . ان تنظيم ميليشيا يهودية وتجنيدها وتزويدها بالسلاح والعتاد ، هي امور اكثر الحاحا وعجلة من مشكلة الجيش الدولي . ان يهود فلسطين يريدون الدفاع عن انفسهم ، ولكن يجب ان لا تغل ايديهم . وكلما قويت الميليشيا اليهودية كلما قلت ضرورة انشاء جيش دولي .

لقد قبلت الوكالة اليهودية قرار اجتماع الامم المتحدة وهى تتعاون بنزاهة مع مؤسسات الامم المتحدة . ان مشروع التقسيم ليس حلاً يهودياً ولا يحقق رغائبنا . وقد قبل القرار بدون تلهف ولكن بصورة نزيهة ، لانه قرار المؤسسة الدولية . على انه يجب على اعضاء مجلس الامن ان يدركوا بوضوح تام ان اليهود لن يحيدوا قيد شعرة عن المشروع الذى تقرر . لقد آن الوقت للعمل فانتهاء الانتداب اخذ يدنو . واذا لم تظهر الامم المتحدة قدرة على تنفيذ قراراتها فسيضطر اليهود الى اتخاذ جميع الوسائل التى تقتضيها الحالة .

انا نرى ان من واجبنا ايضاح موقفنا دون ابقاء اى مجال للخطأ . ان الشعب اليهودى قد قبل قرار الامم المتحدة بشأن التقسيم ويعتبر هذا القرار ملزماً . انا وطدنا العزم على التقدم . لقد تعينت فى المشروع تواريخ يجب تحقيقها . نحن نحترم صلاحية الامم المتحدة احتراماً كلياً ، اما اذا لم تعرف الامم المتحدة تنفيذ قرارها ووجد يهود فلسطين انفسهم نتيجة لذلك تجاه تهديد بالابادة ، فسيضطرون دفاعا عن كيانهم وحقوقهم الى اتخاذ جميع الوسائل الضرورية حسب مقتضيات الحالة .

• • •

العمل والعمال

لمساعدة العمال العاجزين

ان تطور الهستدروت المستمر وازدياد عدد اعضائها المطرد ، قد وسعا نطاق مهام صندوق مساعدة العمال العاجزين التابع للهستدروت . فالى الآن كان هذا الصندوق يقوم بنفقات اربع مؤسسات لمعالجة العمال المصابين بامراض الصدر او بامراض مزمنة او بالامراض العقلية . على ان هذه المؤسسات الاربع لم تعد لتفي بالحاجة الان ، ولذلك تتخذ التدابير اللازمة لعلاج هذه الحال ...

ففى اوائل هذا الشهر انشئ فى قرية رعنانا مصح جديد لمرض السل وهو يتكون من بناية ذات طابقين تشمل ٢٤ عرفة . وقد انشئ هذا المصح لاجل اللاجئين الجدد بصورة خاصة وساهمت في اقامته الوكالة اليهودية و «هداسا» وصندوق المرضى والمجلس القومى ، وصندوق العمال العاجزين .

وفى الوقت ذاته تجرى الاعمال لتوسيع دار النقاهة للمصابين بالامراض العقلية القائم بجوار بيتاح تقفه ، وذلك باضافة طابق ثالث على البناء الحالي . وهذه الدار الوحيدة من نوعها في البلاد تؤدى خدمة عظيمة للعمال المصابين بامراض عقلية اثناء اجتيازهم طور النقاهة .

وفى جميع المؤسسات التى انشأها صندوق العمال العاجزين ، تعار اهمية خاصة مشكلة معالجة المرضى بوجه خاص وتدريبهم على حرف ومهن جديدة غير حرفهم السابقة التى اصبحوا غير قادرين على مزاولتها بسبب الداء .

صناعات جديدة فى القرى الاشتراكية

لقد انشئت فى الآونة الاخيرة بعض المشروعات الصناعية الجديدة في القرى العمالية الاشتراكية . ففى قرية «ربيبيم» فى النقب انشئت مدبغة كبيرة لدباغة جلود الغنم . وفى قرية «نعان» تصنع الآن آلات كهربائية لتقشير الخضار تعادل بجودتها وقيمتها الاوائل التى كانت تستورد الى الآن من صنع الخارج .

• • •

توسيع ميناء تل ابيب

تجرى اعمال توسيع ميناء تل ابيب على قدم وساق . وقد بدئ منذ شهر تقريباً بعملية اطالة الرصيف بستة وستين متراً بحيث يتسع لعدد اكبر من العمال لشحن وتفريغ البواخر . هذا وميناء تل ابيب يعج بالحركة فى الاشهر الاخيرة حتى ان معدل البواخر التي ترسو فيه يبلغ بين ١٥ و ٢٠ باخرة فى اليوم . ومن ١٩٧ر٠٤٨ر٥ صندوقا من الحمضيات التي شحنت من فلسطين حتى تاريخ ١٧ كانون الثانى ١٩٤٨ ، شحنت ٦٢٣ر٢١١ صندوقا من ميناء تل ابيب .

عبرة وعظة

منذ سنين عديدة عارضت نقابة عمال المناجم في انكلترا مشروع ادخال الماكنات الحديثة الى المناجم لسببين : اولهما ان الماكنات تحمل حياة العامل فى خطر (وهذا امر غير صحيح) ، وثانيهما : لان الماكنات تقلل امكانيات العمل وتسبب البطالة . وقد قبل اصحاب المناجم هذه الحجج واكتفوا بارباحهم وبادخال تحسينات طفيفة على المناجم .

وفى الوقت ذاته كان رأي نقابة عمال المناجم فى امريكا ان الطريق الوحيدة لاعلاء مستوى حياة العامل هى : استعمال الماكينات والاوائل الحديثة فى المناجم . وقد قامت النقابة بدعاية واسعة بين اعضائها واقنعتهم بعدم مقاومة ادخال الماكنات .

فماذا كانت النتائج ؟ ان المناجم البريطانية اصبحت قديمة عتيقة من جميع الوجوه وانكلترا كلها تعانى الآن من جراء ذلك . اما فى امريكا فيفوق ما ينتجه المعدن فى اليوم ستة اضعاف ما ينتجه العامل الانكليزى . اما الفحم الاميركى فيباع بثلث قيمة الفحم البريطاني بينما ينال المعدن الاميركى اجرة تفوق اجرة المعدن الانكليزى ثلاثة اضعاف ونصف الضعف .

هل التأليف عمل ؟

سئلت مرة صاحبة دار الكاتب الشهير روديارد كيبلنغ اى عمل يأتيه جارها ، فاجابت :

— ان هذا الشخص لا يشتغل قط ، بل يقضى ايامه ولياليه فى سويد اوراق ...

تل ابيب «الجائعة» المسكينة !...

(البقية من الصفحة ١)

قارئ الصحيفتين عن ازمة البطالة عند العرب ؟

اما مقابل ذلك فتلك الصحيفتان تغدقان عليه الاخبار المبالغة المختلقة الملفقة عن كل ازمة وصعوبة لدى اليهود . فاذا كان ثمن البيضة ٣٥ او ٤٠ ملاً فان «فلسطين» تأتيه بالخبر اليقين «الموجه» ان ثمن البيضة في تل ابيب ... ٢٥٠ ملاً لااقل ! واذا كانت ثمة صعوبة فى الحصول على اللحم فى تل ابيب لان المؤسسات اليهودية قررت مقاطعة تجار البقر العرب ، ودامت هذه الصعوبة مدة ما الى ان بدأت تصل ميناء تل ابيب كميات كبيرة من اللحم المثلج ، فالقراء العرب لا يزالون يطالعون الاخبار «الموجهة» بان تل ابيب «جائعة» ! لا اقل !!

ان هذه الحالة لن تدوم هنا كما انها لم تدم فى كل مكان اخر استعملت فيه الدعاية الكاذبة ، المغرضة ، فالحقيقة لا بد ان تنجلي ان لم يكن عاجلا فآجلاً .





«بيت ابي» هذا هو الفيلم الفلسطيني الذ صنع في فلسطين منذ سنتين ويمثل الآن على الشاشة البيضاء في تل ابيب . في سائر انحاء العالم ونرى الى اليمين مايير ليفين مؤلف الفيلم والى اليسار مشهد من مشاهد هذا الفيلم حيث يظهر من اليمين البطلان الرئيسيان فيه : الغلام روني كوهين والآنسة ايرينه بروزا (وكلاهما يهوديان فلسطينيان)

قصة الاسبوع

الورقة الاخيرة...

للكاتب الاميركى او. هنرى

في غرفة حقيرة، على سطح بناية ذات ثلاث طبقات، اتخذت الشابتان سيو وجونسى مسكنهما وستوديو الرسم المشترك لكلتيهما. وكانت الاولى من مقاطعة ميين والثانية من كاليفورنيا. وقد تقابلتا في احد المطاعم فتعارفتا ووجدتا انسجاماً وملاءمة في الذوق والفن، وهكذا نشأ الستوديو المشترك.

كان ذلك في شهر ايار. وفي تشرين الثاني زار الشابتين ضيف بارد، غريب، خفي، يدعوه الاطباء التهاب الرئتين وسيد التهاب الرئتين لم يكن ما يدعونه فارساً شهماً، فخلافاً لاصول اللياقة انقض ذلك العجوز الماكر ذو القبضة الحمراء والتنفس القصير، على جونسى النحيلة الهزيلة فاضطجعت بدون حراك تقريباً على سريرها الحديدى المدهون تتطلع من وراء النافذة الى البيت المجاور.

وذات صباح اشار الطبيب الى سيو انه يريد محادثتها على انفراد في الرواق.

«ان املها في الحياة هو كنسبة واحد الى عشرة،» — قال الطبيب وهو يهز ميزان الحرارة. «وهذا الامل الواحد هو لرغبة في الحياة. فمتى بدأ الناس يفكرون في الموت لا تعد للادوية اية قيمة. وهذه رفيقتك الشابة قررت لسبب ما انها لن تشفى الى الابد. هل هى تطمح الى شيء على العموم؟ هل ترنو الى تحقيق هدف من الاهداف؟»

«انها ... انها تطمح في صنع رسم لخليج نابولي.» — اجابت سيو.

«الرسم؟ ترهات واباطيل! اليس في العالم امر آخر يشغل فكرها، احد الشبان مثلاً؟»

«شاب؟» رددت سيو بتعجب — «كلا يا سيدى الطبيب انها لا تهجس بمثل هذه الافكار»

«اذا كان الامر كذلك فسأبذل كل ما بوسعي وبوسع علم الطب بذله. ولكنى اعود فاقول انه متى بدأ المرء يعد العربات التي ستسير في موكب جنازته فان الادوية تفقد نصف قوتها العلاجية. على انك اذا افلحت في التأثير عليها بحيث تبدى اهتماماً في زي الاخير لاكمام المعاطف مثلاً يصبح املها في الحياة كنسبة واحد الى خمسة بدل واحد الى عشرة.»

بكت سيو طويلاً بعد ذهاب الطبيب ثم عادت الى غرفتها وشرعت في صنع رسم معد لتزيين قصة في احدي المجلات. وبينما كانت كذلك اذ سمعت همساً خفيفاً تكرر عدة مرات، فهرعت الى جانب سرير المريضة، فالفتها مبحلقة بعينيها تتطلع الى ما وراء النافذة وتعد:

«ثنتا عشرة» وفوراً: «احدى عشرة» ثم «عشر» «تسع» واخيراً «ثمان» و«سبع» دفعة واحدة تقريباً.

— «ماذا دهاك يا عزيزتي؟» — سألت سيو.

— «ست» قالت جونسى بصوت منخفض تماماً. «انها الآن تتساقط باكثر سرعة. منذ ايام كان عددها نحو مئة بحيث كان رأسي يفتل كلما بدأت عدها. اما الآن فقد اصبح عدها سهلاً جداً. ها هى واحدة اخرى تسقط. بقيت خمس فقط.»

— «خمس. اي خمس؟ ماذا تعنين؟»

— خمس اوراق. على شجيرة اللبلاب وعندما تسقط الورقة الاخيرة فسأزول انا ايضا من الوجود. اني اعلم ذلك منذ ثلاثة ايام. ألم يقل لك الطبيب؟»

— «آه! اني لم اسمع حماقات كهذه قط» قالت سيو متصنعة النفى التام. «اية علاقة بين تساقط اوراق اللبلاب وبين صحتك؟ كفى عن هذه الحماقات والاباطيل! لقد قال لي الطبيب في هذا الصباح ان لك املاً كبيراً جدا في الشفاء. وان هذا يعادل نسبة عشرة الى واحد! وهل لاحدنا امل اكبر في الحياة عندما يسافر في قطار نيويوركي او لدى مروره ازاء بيت جديد؟ اسمعى، العلك تريدين تناول بعض الحساء؟»

«ها هى واحدة اخرى تتساقط. كلا. لست اريد حساء. بقيت الآن اربع. اريد ان أرى الورقة الاخيرة قبل زوال النهار وبعد ذلك ازول انا ايضاً.»

«ياعزيزتى جونسى» — قالت سيو ومالت اليها «اتعديني باغماض عينيك وعدم التطلع الى الخارج الى ان افرغ من عملي؟ اني مضطرة لي انهاء هذا الرسم وتسليمه غداً للمحرر. وانا بحاجة الى نور ولولا ذلك لاغلقت الدرفة.»

— «لا تستطيعين الرسم في الغرفة الثانية؟» سألت جونسى ببرود.

— «اني افضل البقاء الى جانبك وعدا هذا اريد منك ان لا تتطلعى الى اوراق اللبلاب الحمقاء.»

— «عندما تنتهين ارجوك ان تخبريني» — قالت جونسى مغمضة عينيها «لاني اريد مشاهدة سقوط الورقة الاخيرة. لقد تعبت من هذا الانتظار، تعبت من الهواجس والافكار. اريد السباحة والغوص الى اسفل، الى اسفل كاحدى هذه الاوراق التعبة.»

— «حاولي ان تنامى» — قالت سيو «اما انا فسأنزل الى برمان واطلب اليه ان يكون لي نموذجاً اذ علي تقديم رسم معدن شيخ لاجل القصة. سأعود بعد دقيقة. لا تتحركى الى ان اعود»

وبرمان هذا كان رساماً عجوزا يناهز الستين يقطن الطبقة السفلى في الدار نفسها. ولم يسعد الحظ برمان في ميدان الرسم فهو منذ خمسة وعشرين عاماً يستعد لرسم رسم عظيم ولكنه لم يبدأ به بعد وقد كان يرتزق بعمر من رسم رسوم للاعلانات وبعمله كنموذج لدى الرسامين الشبان الذين لا يقوون على استئجار نماذج فنيين. وكان يكثر من تعاطى الخمر والتكلم عن التحفة التي سيرسمها. وكان يشمل الفتاتين برعايته ويعد نفسه حارساً لهما

دخلت عليه وروت له ما تهذى به جونسى وخشيتها بان بسقوط الورقة الاخيرة تسقط هى ايضاً مفارقة الحياة.

عجب برمان لهذا الاعتقاد السخيف الباطل ورثا لحال جونسى ثم صعد مع سيو ليكون نموذجاً لها.

ولما دخل الاثنان غرفة كانت جونسى تغط في النوم اغلقت سيو الدرفة واشارت الى برمان ان يتجه الى الغرفة المجاورة. هناك تطلعا بقلق الى شجيرة اللبلاب. ثم نظر كل الى رفيقه دون ان ينبس بكلمة ما. وكان مطر بارد تتخلله فتات ثلج يتساقط بدون انقطاع. ارتدى برمان قميصه الازرق القديم وجلس على كرسى بينما اخذت سيو تخط رسم المعدن الشيخ.

ولما استيقظت سيو في صباح اليوم التالي رأت ان جونسى ايضاً يقظة وهى تحاول التطلع خلال الدرفة المغلقة.

«افتحى الدرفة. اريد ان أرى!» امرت جونسى بصوت خافت.

لم يسع سيو الا ان اطاعت الامر.

يا للعجب العجاب! انه رغم المطر الشديد والزوبعة الهوجاء بقيت ورقة واحدة عالقة في شجيرة اللبلاب، ورقة واحدة واخيرة. كانت لا تزال خضراء في اسفلها ولكن اطرافها صفراء على نحو ما تكون عليه الاوراق الذابلة. كانت متعلقة ببطولة في الغصن في علو نحو عشرين قدماً عن الارض

«الورقة الاخيرة» قالت جونسى «كنت واثقة انها ستسقط خلال الليل، اذ سمعت عصف الرياح وهديرها. ولكنها ستسقط اليوم فاموت فوراً»

— «يا عزيزتي، يا عزيزتي» — قالت سيو وهى تحنى وجهها المتعب في المخدة «فكرى في اذ كنت لا تريدين التفكير في نفسك. ماذا عساي اصنع بدونك؟»

ومضى النهار وجاء المساء ثم جاء صباح اليوم التالي، فطلبت جونسى فتح الدرفة واذا بالورقة لا تزال في مكانها. لبثت جونسى برهة طويلة تتطلع الى الورقة دون ان تحيد نظرها عنها، ثم نادت سيو التي كانت منهمكة في اعداد مرق دجاج، وقالت لها:

«لقد اسأت السلوك يا سيو. فلسبب ما لم تسقط الورقة الاخيرة لكي انعظ وادرك اني كنت حمقاء شريرة. ان من يريد الموت يقترف اثماً. اجل الآن يمكنك ان تقدمي لي مرق وبعض الحليب الممزوج بالنبيذ. لا بل اعطيني قبل كل شيء المرآة، ثم اقلبي الفرش واضيفي بضع مخدات اخرى. اريد الجلوس ومشاهدة كيف تطبخين.»

وبعد ساعة قالت جونسي «آمل يا سيو ان اتمكن بعد بضعة ايام من رسم خليج نابولي.»

جاء الطبيب بعد الظهر، ولما هم بالانصراف وجدت سيو فرصة لمرافقته الى الرواق.

«ان املها اصبح الآن كنسبة واحد الى اثنين» قال الطبيب وهو يضغط على يد سيو الهزيلة المرتعدة «اذا واصلت الاعتناء بها فستشفى تماماً. اما الآن فعلي عيادة شيخ يقطن الطبقة السفلى يدعى برمان. انه شبه فنان وظهر وقع ايضاً صريع التهاب الرئتين انه شيخ ضعيف وقد هاجمه الداء بدرجة شديدة. لم يبق له اي امل في الحياة ومع هذا فسينقل اليوم الى المستشفى للترفيه عنه قليلاً.»

وفي يوم الغد قال الطبيب لسيو «انها خرجت من كل خطر. لقد فزت. عليك بمواصلة الاعتناء بها وتقديم غذاء جيد لها. وفي هذا الكفاية.»

في عصر ذلك اليوم دنت سيو من سرير جونسى فضمتها وقالت لها. «علي ان اروى لك امراً. لقد توفى السيد برمان اليوم في المستشفى على اثر اصابته بالتهاب الرئتين. ولم يمهله الداء اكثر من يومين. ويقول البواب انه رآه في صباح اليوم الاول خائر القوى يتضور من الالم في مدخل الدار. وكانت ثيابه وحذاؤه مبتلة بالماء وباردة كالصقيع. وقد دهش الحارس وتساءل: ترى اين كان الشيخ في مثل تلك الليلة الليلاء؟ ثم عثر على مصباح كان لا يزال مشتعلاً وعلى سلالم ازيحت من مكانها، وعلى بعض ريش للرسم مبعثرة على الارض ولوحة لمزج الالوان وعليها بقع خضراء وصفراء. و.. انظرى ايتها الحبيبة وتطلعى الى ما وراء النافذة: ها هى ورقة اللبلاب لا تزال في مكانها. الم تدهشى عندما رأيت ان الورقة لا تتحرك ولا تسقط لهبوب الرياح؟ آه ايتها العزيزة ان هذه الورقة هى التحفة التي صنعها برمان. فقد رسمها في ذات الليلة التي سقطت فيها الورقة الاخيرة.»

وضعت هذه الام، لاجئة من هولندا، ثلاثه اطفال: ابنا وبنتين في مستشفى «هداسا» بحيفا والام والاطفال بصحة جيدة

شذرات ...

من طرائف مهنة الصحافة

يروي المخبر المحلي جون كارتر، الذي لا يتجاوز الـ ٢٣ من العمر، ان ادارة الجريدة التي يعمل فيها اوفدته مرة الى محكمة المجرمين الاحداث في هيرتفورد (انكلترا) لحضور محاكمة غلام انكليزى في سن الـ ١٤ متهم بمحاولة قتل عن سابق تصميم. ولما دخل كارتر غرفة المحكمة خاطبه محامى الدفاع ظناً منه انه احد شهود الاتهام. على ان كارتر بين للمحامى خطأه وجلس في المكان المعد للصحفيين وفي اثناء ذلك جرى استجواب احد الشهود الاصليين شيخ انكليزى، اخذ يروي كيف اعتدى عليه الشاب المجرم ولما اتم شهادته طلب اليه الحاكم ان يبحث في الغرفة ويشير الى الشاب الذى اعتدى عليه. فاجال الشيخ نظراته في الغرفة ثم تقدم من مكان الصحفيين واشار الى جون كارتر صائحاً: «هذا هو!»

• • •

اما غولدزاك، المخبر المحلي في احدى الجرائد الانكليزية فقد حدث له حادث اكثر طرافة من هذا. ذلك انه اوفد من قبل جريدته لاخذ حديث عن حلاق مشهور، اعتزل المهنة بعد عشرات السنين الطويلة واحتفل منذ مدة باليوبيل الذهبي الزواجه. وفي نهاية المقابلة الح الحلاق على الصحفي ان يسمح له بقص شعره للبرهان له على انه لا يزال يؤدى مهنته خير اداء رغم شيخوخته.

وهكذا حظى المخبر بحديث طلي وحلاقة مجانية.

٤ مرات عشرين

سمع الموسيقار الفرنسى الشهير بير ان رفقاءه يتهامسون حوله بانه قد بلغ سن الثمانين. فما كان منه الا ان ضحك وقال:

— ليس صحيحاً ما تقولونه. ان عمرى ليس ثمانين سنة بل ٤ مرات عشرين.

هل علمت؟

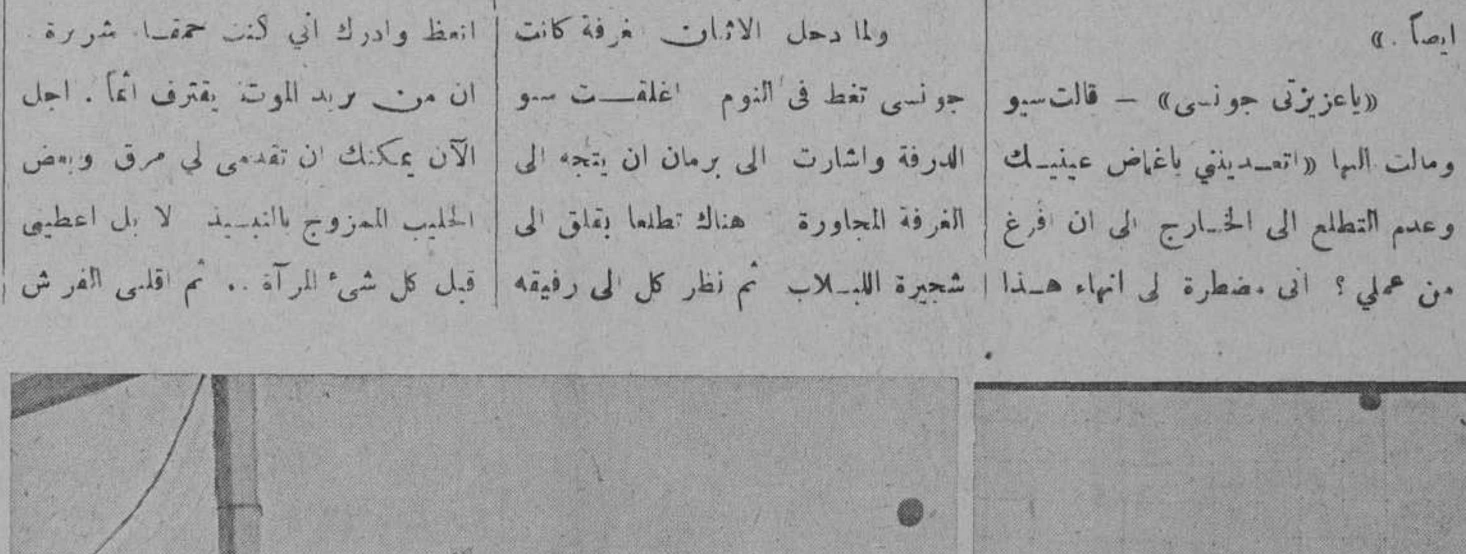
— ان التشريع الجديد في بنما يخول المرأة حق ترشيح نفسها لرئاسة الدولة؟

— ان في نيويورك تبلغ نسبة التوائم، توأم واحد لكل ٨٨ ولادة؟

— ان النقود البريطانية الاولى صكت في سني ٢٠٠-١٥٠ قبل الميلاد؟

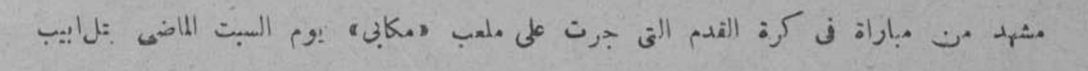
— ان في هولندا يوجد ١٦٠٠ طاحونة هواء.

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب









مشهد من مباراة في كرة القدم التي جرت على ملعب «مكابي» يوم السبت الماضي تل ابيب